

الانتحار؛ أسبابه وعلاجه. خطبة الجمعة د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين في الجحيم وبين دركات السعير اقول في الجحيم وبين دركات السعير امسك كأسه واحتسى يتجرعه ولا يكاد يصيغه قطع اوصاله فالهائما على وجهي ولكن الى اين - [00:00:00](#)

فهو في النار والموت يأتيه من كل مكان وما هو وما هو بميت ثم عمد الى كأسه مرة اخرى واحتسى ليتكرر المشهد من جديد. من هذا وما الذي يحتسيه وما هو حاله - [00:00:29](#)

ونعوذ بالله من مآله احبتي في الله خطبتنا اليوم عن المنتحر عن ذلك الرجل الذي ازهق نفسه واجهز على روحه الانتحار ظاهرة بدأت تقلقنا تفشت وانتشرت كنا لا نستغرب ان تقع في مجتمعات الكافرين - [00:00:55](#)

من لا هم لهم ولا دين ولكن ان يتسلل الانتحار الى اهل الاسلام فان الخطر عظيم والقضية كبيرة يا كرام الانتحار ما حكمه وما هي اسبابه؟ وكيف نعالجه؟ محاور خطبتي لكم اليوم؟ التي اسأل الله جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سماه - [00:01:29](#)

ان يشرح بها صدري وان يطلق بها لساني وان يجعلها حجة لي ولكم نافعة لي ولكم في الدنيا والاخرة ان انه ولي ذلك والقادر عليه. فاقول اولاً حكم الانتحار يا من تفكر - [00:02:01](#)

في قتل نفسك برصاصة او بقطع نفسك بحبل او بالقائها من مرتفع شاهق اعلم ان الانتحار محرم بنص كلام الله وكلام رسوله صلوات ربي وسلامه عليه وباتفاق علماء المسلمين فالله سبحانه - [00:02:20](#)

نهارك عن قتل نفسك وقال ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماً ينهك الله بلسان عربي مبين ان تقتل نفسك والله بك رحيم والنبى صلوات ربي وسلامه عليه يقول كما عند البخاري - [00:02:48](#)

من خنق نفسه فهو يخلقها في نار جهنم من خنق نفسه بحبل فهو يخنقها في النار ومن طعن نفسه فهو يطعننها في النار واخبر النبي صلوات ربي وسلامه عليه في حديث ابي هريرة في البخاري ومسلم - [00:03:16](#)

حديث عجيب يا كرام قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في النار خالداً مخلداً فيها ومن احتسى السم فقتل نفسه صاحبنا في المقدمة احتسى السم فقتل نفسه فسمه بيده يحتسيه في النار خالداً مخلداً فيها - [00:03:43](#)

ومن طعن نفسه بحديدة قتل نفسه بحديدة فهو يجرأ بها نفسه يطعن بها نفسه اين؟ في النار خالداً مخلداً فيها يا كرام كفى بالانتحار ذماً وشؤماً ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه في صحيح مسلم - [00:04:14](#)

اتي برجل ليصلي علي قد قتل نفسه بمشاقص. يعني بسهام او رماح فابى ان يصلين النبي صلى الله عليه وسلم عليه واخبرنا كما عند البخاري من حديث جندب قال كان رجل فيمن كان قبلكم اصابه - [00:04:46](#)

جرح فلهز يده اصابه جرح في يده. فحز يده فما رقا الدم حتى مات فقال الله بادرني عبدي بنفسه. حرمت عليه الجنة الى اين ايها المنتحر؟ الى النار نسأل الله السلامة والعافية - [00:05:12](#)

هذه الاحاديث وغيرها يا كرام كفيلاً بان تردع كل من يفكر في الانتحار. اقول ما هي اسباب الانتحار لما يقدم شباب الاسلام على انتحار على قتل النفس وازهاق الروح. اقول ثمة جملة من الاسباب - [00:05:42](#)

اقف على اهمها اولاً اعتقاد الشباب ان العلاقة بالله نفعية الشاب المسلم والمسلم اليوم يعتقد ان علاقته بالله علاقة قائمة على المنافع فلا بد للخالق ان يؤدي منافع العبد. كلا والله - [00:06:05](#)

العلاقة بينك وبين الله علاقة بين عبد وسيده وما حق العبد الا ان يطيع سيده والسيد يأمر والعبد ينفذ فيا مسلم اياك اياك ان تقدم

على الانتحار لان الله ما رزقك - 00:06:31

وما احياك حياة طيبة فانت عبد مكلف لا تنقطع عبوديتك عن الله سبحانه وتعالى. والسبب الثاني من اسباب الانتحار الفراغ النفسي عند شباب الاسلام اليوم. جفت منابع الخير وانقطعت مزودات الايمان - 00:06:57

اظلمت القلوب من نور التوحيد ولم تشرق فيها شمس الشوق الى الجنان. فرفعت القلوب في احوال الشهوات والشبهات قلوب لا تعرف الله قلوب لا تحن الى لقاء الله قلوب لا تؤمن بالله. ولا تفكر في يوم القيامة. قلوب لا تشاق الى النعيم - 00:07:21

ولا الى ان تحشر مع سيد المرسلين مع سيد المرسلين صلوات ربي وسلامه عليه. قلوب ستنتحر قلوب تلهت خلف اوهام فلا عقائد مستقرة في قلوبها ولا طاعة لخالقها في جوارحها. الى اين ستصل هذه القلوب؟ يا كرام الجيل اليوم يعاني من هذا الفراغ -

00:07:52

النفس العميق وانا لله وانا اليه راجعون. وساذكر العلاج باذن الله. ثالثا من اسباب الانتحار ايها الاحبة الكرام الجهل بعقوبة المنتحر كثير من الناس يبحث عن الخلاص فيزهق روحه يظن انه ارتاح كلا والله - 00:08:20

فقد بدأت المعاناة. كلا والله بالانتحار تبدأ المعاناة وقد سمعت فاسمع غيرك ايها المسلم عقوبة المنتحر. ماذا اعده الله من العذاب؟ بل لكم ان تتخيلوا ان علماء الاسلام اختلفوا في تخليده - 00:08:46

في نار جهنم مع كونه موحدا الا ان بعضهم استدل ببعض الاحاديث بانه خالد مخلد في نار جهنم والله المستعان. ولكن الصحيح انه داخل تحت المشيئة ولكن من يطبق عذاب الله طرفة عين نسأل الله السلامة والعافية. اذا - 00:09:06

جهل بعقوبة المنتحر كذلك ايها الاحبة الكرام. السبب الرابع من اسباب اقدام المسلمين اليوم على الانتحار عدم التعلق بالله سبحانه وتعالى واعني بذلك الاعراض عن شرع الله ومن اعرض عن ذكره فان له معيشة ضنكا - 00:09:27

العبد ايها الاحبة الكرام ان لم يستقم على شرع الله فيقيم التوحيد ويتبع السنة ويعبد الله سبحانه وتعالى فليبشر بعيشة ضنكا تنتهي بان يزهق روحه وان يبذل نفسه رخيصة في - 00:09:54

الشیطان وانا لله وانا اليه راجعون. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:10:14

لله حق حمده. والصلاة والسلام على نبيه وعبده. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم يبعثون. وبعد يا احبة الكرام من اسباب الانتحار ايضا اقول من اسباب الانتحار غير التي ذكرتها في صدر خطبتي سوء التربية - 00:10:34

اولياء الامور اليوم من الالباء والامهات هم هم المأكل والمشرب والمبيت ولم يقيموا بيوتهم على قواعد ايمانية راسخة فلا يدرون ماذا يعبد ابناؤهم ولا الى اي شيء يتوجهون ولعل هذا الولد وتلك البنت لا يعبد الله بل ينكر وجود الله بل يعيش على اوهام وخرافات -

00:10:57

لله وانا اليه راجعون. فايها الاب هذا الولد انت مسؤول عنه يوم القيامة. تفقد عقيدته ونمي الايمان في قلبه اربطه بالله وبالدار الآخرة. ايضا احبتي في الله من اسباب الانتحار طموحات ولا عمل - 00:11:30

شباب الاسلام اليوم طموحاتهم كبيرة واحلامهم عظيمة لكنها احلام عاجز وسحابة صيف لا خير فيها ولا مطر يا شباب الاسلام لا بأس ان نكون اصحاب طموحات وان تكون هممنا عالية - 00:11:52

ونريد ونريد. لكن الهم من ذلك ان نسير على الطريق وان نعتقد اعتقادا جازما لاننا لن نغادر هذه الدنيا ولنا فيها شربة ماء او لقمة خبز لذلك ايها الاحبة الكرام هذا السبب يسيطر على كثير من شبابنا اليوم واختتم - 00:12:18

بسبب خطير عظيم يتغافل عنه الجميع. ولا استثني احدا الخمر والمخدرات شباب تعلقوا بالخمر فخابر الخمر عقولهم وحطمت المخدرات واحرقت عقولهم فغرقوا في احوال من الاوهام لا حد لها فقرروا مغادرة هذا العالم الى عالم الجحيم. وانا لله وانا اليه راجعون - 00:12:43

يا كرام، ان بقيت الخمارات مفتوحة والمخدرات منتشرة بهذا الشكل فايك اياك ان تدعي محاربة الانتحار ومحاربة القتل ومحاربة

الفساد انتقل يا كرام الى ذكر شيء من العلاج الذي لعل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على تطبيقه لايقاف هذا - [00:13:22](#)
هذه الظاهرة اقول العلاج الاول تنمية الايمان في قلوب المسلمين. والله لو سننا جميع القوانين وطبقنا كل الانظمة الوضعية الغابرة.
فاننا يا كرام لا يمكن لنا بحال ان اوقف هذه الظاهرة من قلوب اقفر فيها ماء الايمان. فلا بد ان نعزز الايمان في القلوب - [00:13:49](#)
وان نزرع العقيدة الصحيحة في قلوب ابناء هذا الجيل. وان يكون الطرح الايماني والعلاج الايماني هو اول علاج نذكره واخر علاج
ننبه عليه ايضا احبتي في الله من علاج هذا المرض وهذا الداء الخطير - [00:14:19](#)

ان نعلق القلوب بالدار الآخرة ايها البائس وايها المحطم ايها الفقير ايها المسكين يا من لا تعرف للسعادة طريقا. سعادتك سعادتك
الحقيقية ليست في هذه الدنيا وانما هي يوم ان تبشر بجنة عرضها السماوات والارض. يوم ان تغمس في النعيم غمسة فتقول ما
رأيت - [00:14:42](#)

بؤسا قط. هذه هي الحياة الحقيقية. ولا سبيل للنجاة. ولا سبيل للسعادة الا اذا تعلق قلوبنا بالدار الآخرة وبما اعده الله سبحانه
وتعالى من نعيم مقيم للمتقين اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم من عباد المتقين - [00:15:14](#)